أذاكَ خاتم رئيس العائلة؟
هل أنتم واثقـون؟
نعم، إيفا تضمـــن مصداقيته.
لقد ورث باتلر الذهب وخاتم الرئاسة بحلّه للمرثية.
السيـدة بياتريـس الساحـرة الذهبيـة بنفسهـا سَلَّمَـت بذلـك!
الفصل الحادي عشر:
لعبة الاثنين

يبدو أنِّي ورثتُ الذهب ومنصب الرئاسة.
أكانت هذه رغبتكِ؟

لماذا أردتِ منّا حل أحجية المرثيَّــة؟
تفكير رقعة الشطرنج يضمن لنا بأن لا أحد يتخذ خطوةً تضرُّه.
إذن لا شــكَّ أنَّكِ تنتفعين بشيء من حلِّنا للأحجية.
كلا، هذه الفتاة لن تستفيـد شيئًا مهمن كان الذي يحلُّ المرثية.
ألا بأس...
بأن تستخدمي الأحمـر هكذا دون موافقتها؟

ذلك ما تريده هذه الفتاة.
في بادئ الأمر، فكَّرتُ في أن بياتو تنتظر حلّنا للأحجية...
لكي تعرف مِنّا مكان الذهــب وتغتنمه لنفسها، لكن هذا خطأ، أليس كذلك؟
نعم خطأ، فأصــلًا...
كـلُّ ذهب الأرض الذهبية مِلكٌ لهذه الفتاة.
لا حاجة بها لسرقته، ولا لتوظيــف شخصٍ آخر كي تعرف مكانـه.

وفوق هذا...
لن تستفيد هذه الفتاة شيئًا سواء انحلَّت الأحجية أم لا.
إذن أليس لأحجية المرثية أيُّ قيمةٍ بالنسبة لبياتو؟
صحيح، حتى وإن كانت هذه مبالغة، فلا يمكنني نفيها.
....

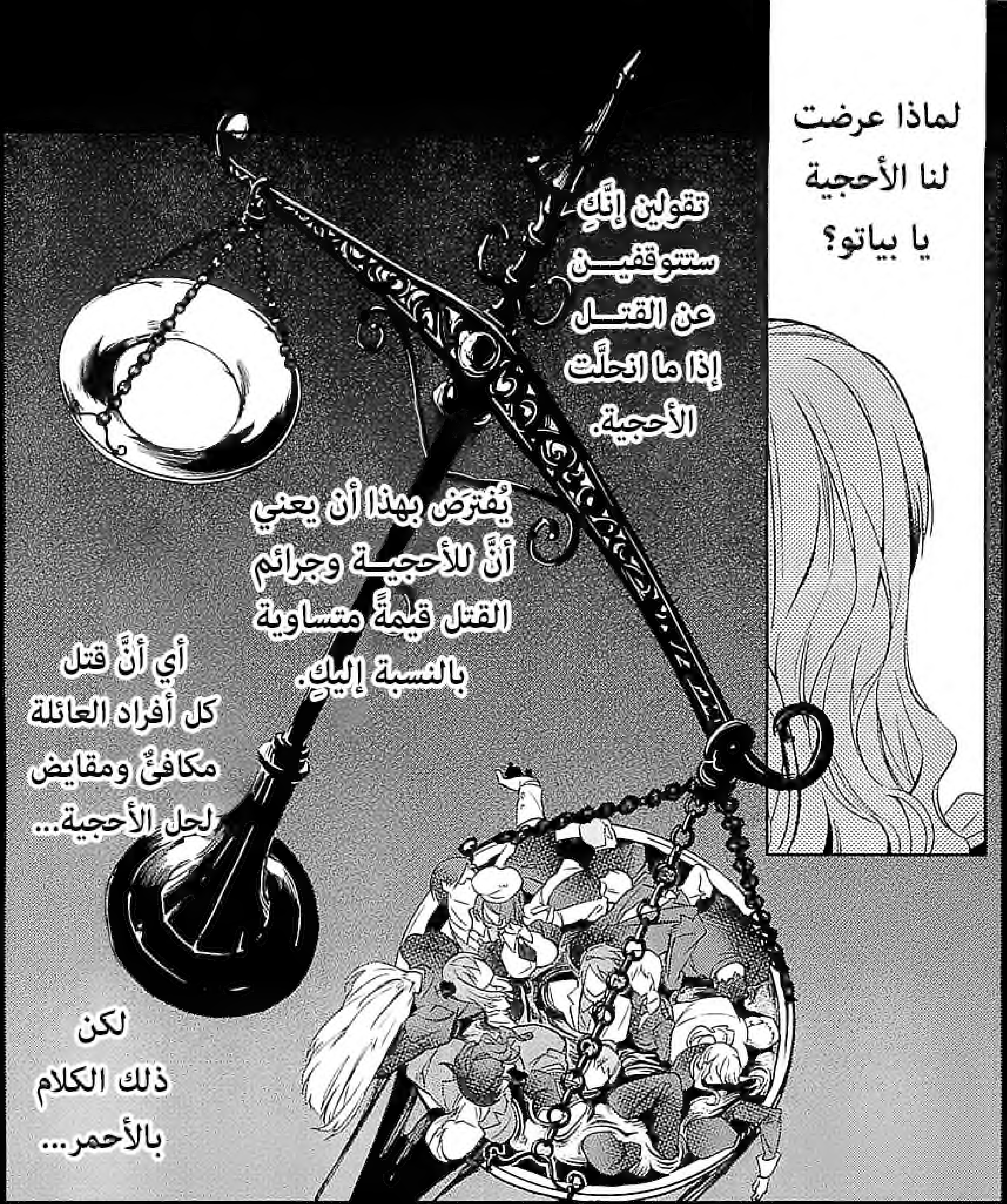

لن تستفيد هذه الفتاة شيئًا سواء انحلَّت الأحجيــة أم لا.

إذا كانت قيمة جرائم القتل تعادل قيمة المرثية، والمرثية من دون قيمة ولا هدف...
هـذا يعني أنَّ...
جرائم القتل أيضًا من دون قيمة ولا هدف.
لكنها في كل مرةٍ تبذل مجهودًا جبارًا في تنفيذ الجرائم...
إنَّها تخطط لها بأدق التفاصيل لكي تتناسب مع ترتيب المرثية.
ومع ذلك كلُّها دون قيمة؟

هكذا هو الأمر، إنَّها فتاةٌ غريبة الأطوار.
*القتل القصصي هو عندما تموت شخصية ما فقط لكي تحرك الأحداث وتؤثر في القصة، دون أن يكون لقتلها مبرر حقيقي (مثلا شخصية قوية تموت بطريقة غبية أو جريمة قتل حدثت فقط لتعطي المحقق دليل على جريمة أخرى)
هـل تعلمين؟
في روايات التحقيــق، تُدعَى مثل هذه القضايا بـ"القتل القصصي".
أستطيع تقسيم الغايــات التي يمكن أن تبرِّر القتل القصصــي هنا إلى 3 أقسام.
ومـا هــي؟
القسم الأول هو أن ينتفــع الجاني من التظاهر باتباع المرثية مما يسمح له بخلط الأدلّــة وحجج الغياب.
يدخل في هذا القسم مثلًا أن يزيِّف الجاني موته بين الضحايا أو يعطي لنفسه حجــة غياب بأن يتظاهر باتباع ترتيب المرثيــة في حين أن ترتيب القتل الحقيقي مختلف.
القسم الثاني هو الصدفة، إذ قد يتبيَّن أنَّ الجرائم لا علاقة لها بالمرثيّة وفقط تصادف أن اتبعت نفس ترتيبها.
في هذه الحال يكون ربط الاثنين خطأً من المتابع، لأنَّ من طبيعــة البشر البحث عن الروابط السببية.

لكن كِلا هذيـن القسمَيـن لا ينطبقان على لعبة بياتو.
فالأدلة وحجج الغياب يمكن التحقـق منها بالحقيقة الحمراء، وهكذا ينعدم هـدف القسم الأول.
فحتى وإن انخدعـت القطـع على الرقعـة، لا يمكن خداعنا نحن المتابعين هنا.
كما أنَّ جرائم القتل يُعلَن عنها برسالةٍ قبل الغسق الأول، وهذا لا يدع للصدفة مكانًا كما في القسم الثاني.
وطبعًا هناك الرسائل التي تأتي بعدها والأوتاد وكثيرٌ من الأدلة الظرفية التي تشير إلـى أنَّ الجرائم فعلًا مرتبطة بترتيب المرثية.
إذن...
ما القِسمُ الثالـث؟
القسم الأخير هو أن يكـون هـدف الجرائم خلق تأثيرٍ معين، وهو هنا الخـوف.
ادعاء الجاني تنفيذ جرائـم قتل متسلسلة حسب المرثية
يبثُّ في الناجين خوفًا مستمرًا لأنهم متيقِّنـون أنَّ الجرائـم لن تتوقف.

تقصد إذن أنَّ هذه الفتاة تحاول أن تبثَّ فيهم الذعر من الموت؟
نعم، ومِمَّا يدعم هذا أسلوب البشاعة في تشويه الجثث.
وكذلك مسارح الجريمة المظلمة ليس الهدف منها إلا التخويف، على الأقل هكذا الأمور منطقيةٌ أكثر.
لكن...
من الذي تحاول هذه الفتاة تخويفه...؟

همم...
الجواب طبعًا هو...
هل حقًا يكفي أن أقول "كلنا"...؟
نحن لسنا مجموعة متجانسة، بيننا الكبار والصغار، والخدم الذين فقط تصادف وجودهم في الخدمة...
حتى وإن كان الجاني يكرهنا جميعًا، فلا بدَّ وأن مستوى كرهه لنا غير متساوي.
إذن فالمنطقي إن كان هدفه تخويفنا قبل قتلنا جميعًا، أن يبدأ بقتل أقل من يكرههم ويترك أكثر من يكرههم للنهاية لكي يعانوا أكثر قبل موتهم.
لكن ترتيب وأسلوب الجرائم يتغير في كل مرة، الوحيد الذي يظلُّ حيًا حتى النهاية هو...

أنا!

سأقول المزيد بالأحمر.
باتلر ليس الجاني. باتلر لم يقتل أحدًا.
هذا ينطبق على كل الألعاب.
ذلك يزيدُني حيرة...
هل تنتقمُ مني؟
هذا يعني أنَّها تريديني أنا بالذات أن أشهد الجرائم!
هل تقتل حسب المرثية لا لشيءٍ إلَّا لكي تُذيقَني الخوف واليأس؟

هذا خطأ. هدفُ بياتو ليس تخويف أيِّ أحد،
وليس الانتقام من أحدٍ أيضًا.
كما لم يسبق أن قَتلَت أحدًا بهدف المتعة.
إذن لا يوجد هدفٌ يُذكَـر لهذه الجرائم!
كلُّها بدون هـــدفٍ ولا معنى، ما الذي تطالبني به؟
لا أفهم!
مهما فكَّرت وفكَّـرت... دوافعهـا بالنسبـة لي...

غير مفهومة...
هيه...
غريب، حتى لو لم تقوليها بالأحمر...
كنتُ مستعدًا لكي أتقبَّل أنَّها ليست ساحـرةً متحجرة القلب تقتــل دون سبب...
عكس ما كنتُ أظنُّ من قبل.

ليست
بلا هدف،
بل هناك
سبب ما.
هل كان
كلا،
لم يكن
كذلك...

هنالك سبب.
إنَّ لديهَا هدفًا عميقًا من وراء هذا.
وهي تطلب مني إيجاده...
المرة القادمة التي تكتبين فيها رسالة حب، أنصحكِ أن تختصري وتكتفي بكتابة "أحبك".
إذا بالغتِ في اللّف والدوران، فلن يُفهَم قصدك.

كالعادة
لا أفهم منها شيئًا.
لكني لن أستسلم عن التفكير.
سأقلب رقعة الشطرنج مرارًا وتكرارًا.
وسأواصل رحلتي الطويلة...
سعيًا خلف فهم تفكيرك.

أهلًا بعودتك يا باتلر-ساما.
غودا-سان، دكتور نانجو، ألا تَـــزالان مستيقظين؟
اجتماع الأسيـاد لا يزال مستمرًا، صحيح؟

أريد أن أظلَّ مستعـدًا لأي أمر.
على هذا المعدَّل، قد يبقون هناك حتى طلوع الفجر.
أين العمَّة روزا؟
لقد غادرت القصـر قبلي.
فعلًا، لقد عادت إلى هنا حوالي الساعة الواحدة ليلًا.
صعدت للطابـق العلـوي كي تخلد للنوم.
قدرتكم على تحمل النعاس عظيمة.
أنـا متفاجئة.

...لا
جدوى،
أنا
نعسانٌ
جدًا...
حسنًا،
أظنننــي
سأخلـد
للنوم.
تأخَّــر
الوقت.
فلننهي
جلستنا عند
هذا الحد.
سأتكفل
بتنظيف الغرفة،
أرجو أن تنالوا
قسطًا وفيرًا
من الراحة.

كلهم
يغطّـون
في النوم.

أنا مرهق...
لا بد وأنهم استمتعوا كثيرًا...
وسهروا طويلا يناقشون هموم المراهقة...
لو لم... أعثر على الذهب...
لانضممتُ إليهم أنا أيضًا...

انتهى
اليوم الأول
كالمعتاد.
الاختلاف
الوحيد هو أنَّ
المرثيَّة حُلَّت
قبل الغسق
الأول!
هل لديكِ
اعتراض؟
شيءٌ مثل "خطتي
كانت مثاليـــةً ولا
يجب تغييرها!" أو
"لا يجب أن تكون
الأمور هكذا!"؟
ماذا؟ هل
تسمعون
شيئًا؟

آهاها هاهاها! بالطبع لاااا!!
صحيح! صحيح!
لستِ إلا خاسرةً استسلمَتْ أمام باتلر!
دعي الأمر لي! سأجعل اللعبة تصبُّ في مصلحة جهة الساحرة!
لا أحتاج للتضحية سوى بقطعةٍ واحدة، وهي أنتِ!

انتهى دور بياتريـس، الساحـرة الذهبية!
ليس لكِ أنتِ وأثاثـكِ إلا دورٌ ثانـويٌّ في لعبتي...
وهو دور الخاسرين!

انسَــي مشاعركِ ...
وصيري لعبتنا أنا وبيرن!
إذا كنتِ غير موافقة فهيّا تكلمي!
إذا اعترضتِ فقد أفكّر في إبداء بعض الرحمة.

آهاها هاها ها!
إذن لا تمانعين؟!
لستِ في هذه اللعبة سوى خيالٍ لناتسوهي!
آهاها هاها ها
آهاها هاها هاها ها!
ها
ها
ها
ها
ها
ها
ها
ها
ها
ستكون هذه لعبةً بغيضة...

هذه القصة نسجتها الساحرة الذهبية بياتريس من أجل باتلر أوشيروميا.
أهلًا في مأدبة دون ضيف شرف اختطفتها الساحرات الشريرات...
لكن مضيفتها اختفت، وضيفها أيضًا انسحب
لا وجود للدّاعي ولا للمدعو، إنّها أسوأ القصص، قصةٌ دون أبطال.
أهلًا وسهلًا في اللعبة الخامسة: نهاية الساحرة الذهبية

أووه؟
ألم تستطع النّـوم من شدة تشوقك لبداية اليوم الثاني؟!
هيهيهي
لك مـا تريد. سنبدأ عمّا قريـب، فأنا مثل بياتو أكره البـطء في الأحداث!
افعلي ما تشائين.
سوف أصل لحقيقة هذه اللعبـة مهما حاولتِ إيقافي!
سيكون مؤسفًا ألّا تنجـح، فأنت تقاتـل من أجل أختك الصغـرى العزيزة، صحيح؟

لا تقلق...
أنا سوف أدعمـك.
فلنحطم معًا وهـم الساحـرة إلى الأبد!

رونوف وفيرجيليا، ثم إنجـــي، والآن بيرن وإيريكا، ألستَ سعيـــدًا بهؤلاء الحلفاء الأقويـــاء الذين ينهالون عليك؟
لستُ بحاجتك!
لن أعترف بوجود شيءٍ لم يكن في لعبة بياتو، لذا عودي من حيث أتيتِ!
لقد دعمتك الكثير من القطع ولا تزال...
لكنّك مع ذلك لم تقترب حتى من معرفة الحقيقة.
ما شعورك حيال هذا؟
لا أهتم.

ليس مُرَحَّبًا بكـنَّ هنـا.
هذه لعبتنا نحن.
وسـوف أستعيدها!

تفضل وحاول إذن!
لم تستطع الفوز حتى ضد بياتو التي كانت تتساهل معك.
فكيف لك أن تقاتل لامدا التي لا تُبدي رحمةً ولا شفقة؟
هيَّا استيقظ يا باتلر أوشيروميا!
أهلًا بك في صباح الخامس من أكتوبر!

ماذا حدث ليلة أمس؟
الصباح؟
جبل الذهب وخـــلاف كبار العائلة المحتدم يبدوان لي الآن ككابوسٍ سيئ.
...يــا للسخافة.

هل من أحدٍ مستيقظ؟ الضوء خافت ولا أميّزُ شيئًا.
عقلي مشوّش، اللعنة على أبي العجوز.
لقد أرهقني بإجباري على الحضور في اجتماع ليلة أمس.
تذكرت، ألم يقل لي شيئًا ما قبل أن أغادر؟
”عندي موضوعٌ مهمٌ أناقشه معك غدًا، إنَّه عن مَولدِك.“ هذا ما قاله.
حتمًا سيكون شيئًا عن الفخر بولادتي ضمن عائلة أوشيروميا العريقة وهلمَّ جر.
لا أكترث لذلك...
パチッ

عندما تبكي طيور النورس بياضا - الحلقة 5 (نهاية المجلد 2)

عندما تبكي طيور النورس تناثر

الحلقة 5: نهاية الساحرة الذهبية

- نهاية المجلد 2 -

المؤلف والمشرف:

ريوكيشي 07 من جماعة 07th Expansion

الرسام:

تاكا آكيتاكا

الترجمة العربية:
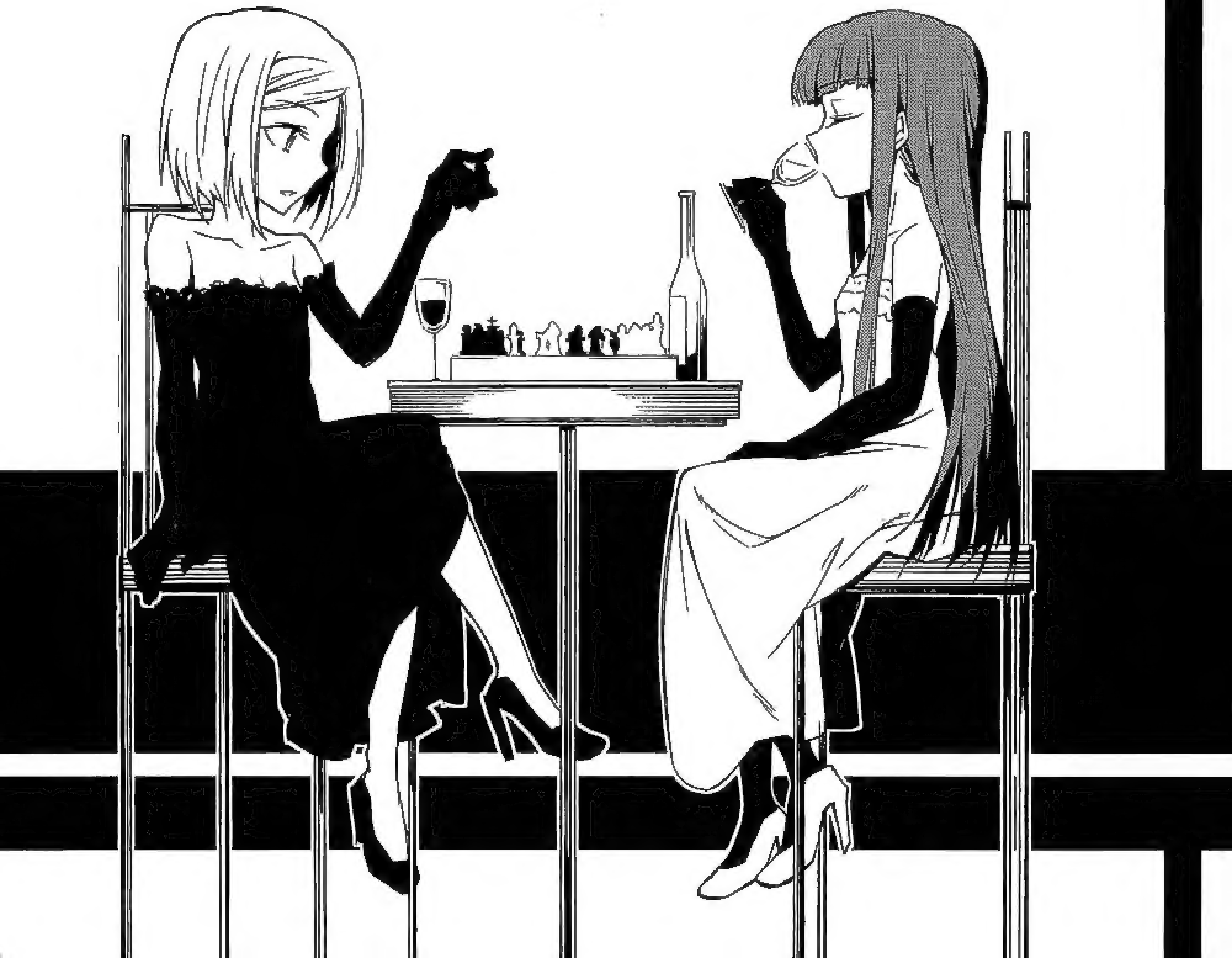
Yasser-sensei من فريق العاشق للمانجا